WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

الندوة العلمية الثانية

القراءات القرآنية وعلومها

انعقاد الندوة

10،9 أغسطس 2025

الجزء الثاني

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس الندوة
أ. د. أمير عادل الديب
المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الندوة العلمية الثانية

القراءات القرآنية وعلومها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الندوة العلمية الثانية

القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس الندوة
أ.د. أمير عادل الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠٢٥م – ١٤٤٧هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب الندوة تعِّبر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِّبر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، وجعل تلاوته وتدبّره عبادة، وإتقان أدائه علما من أشرف العلوم، يُتناقل بالتلقّي والمشافهة، جيلا بعد جيل. والصلاة والسلام على من أُوتي جوامع الكلم، النبي الأميّ، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

ثم أما بعد:

فيسعدنا في أكاديمية فيض العلم أن نقدم بين أيديكم هذا الكتاب الذي يوثق أعمال ندوة القراءات القرآنية، التي عقدناها في إطار سعينا الدائم لخدمة كتاب الله تعالى، والارتقاء بالبحث العلمي في مجاله، وتعميق الفهم بأصول القراءات وتنوعها، وما تحمله من دلالات لغوية وتفسيرية وجمالية.

لقد جاءت هذه الندوة بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين، الذين أثروا جلساتها ببحوث أصيلة، ورؤى علمية رصينة، تناولت مسائل دقيقة في علم القراءات، وتفاعلت مع التراث بروح علمية منفتحة، توازن بين الأصالة والمعاصرة.

وإن هذا الكتاب ليمثل ثمرة جهد علمي مبارك، نرجو أن يكون نافعا للدارسين والمهتمين، وأن يسهم في تجديد العناية بعلوم القرآن الكريم، وتيسير الإفادة من تراثه الغني.

جزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه الندوة، إعداداً وتنظيماً ومشاركة، ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويبارك في جهود العاملين في خدمة كتابه العزيز.

مدير أكاديمية فيض العلم

أ.أسماء محمد الأروش

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ كتابه من التبديل، واصطفى لحمل أمانته أهل العلم والإتقان، فجعلهم رواة لقراءاته، وأمناء على ألفاظه ومعانيه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنه لَمِن دواعي السرور والاعتزاز أن أقدم بين يدي هذا الكتاب خلاصة أعمال ندوة علمية مباركة، جمعت بين جنباتها ثُلةً من أهل العلم والاختصاص، ممن نذروا أنفسهم لخدمة القرآن الكريم، وبذلوا أعمارهم في التأصيل والتحقيق لعلم القراءات، ذلك العلم الذي لا تكتمل معرفة كتاب الله إلا من خلاله، ولا يُتصور أداء القرآن أداء صحيحا متواترا إلا في ضوئه.

لقد جاءت هذه الندوة استجابة لحاجة علمية معاصرة، تستدعي إعادة النظر في مناهج دراسة القراءات، وتفعيل الحوار العلمي الرصين حول قضاياها الكبرى ومباحثها الدقيقة، سواء ما كان منها متعلقا بأصول الأداء والرواية، أو ما ارتبط بتأثيرها في التفسير والفقه واللغة، أو غيرها من علوم الوحي.

وكان من بركة هذا اللقاء العلمي المبارك أن تنوعت فيه المشاركات بين الطرح الأصيل والمعالجة التجديدية، فبرزت أبحاث محققة، ودراسات رصينة، ومداولات نافعة، دلت على حيوية علم القراءات، وامتداد أثره في ميادين المعرفة الشرعية واللغوية والبلاغية.

وفي هذه الكلمة الموجزة، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان لجميع من أسهم في إنجاح هذه الندوة: من باحثين ومناقشين ومنظمين، سائلا الله أن يبارك في جهودهم، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، نافعة لأهل القرآن والمهتمين به.

أسأله سبحانه أن يتم لنا النعمة بهذا الجهد، وأن يجعله من العمل الصالح الذي يتقبل، وأن يلحقنا بالصالحين من حملة كتابه، والعاملين به والداعين إليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس الندوة

أ.د.أمير عادل الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

وجه الإبدال في لفظ (أئمة) بين التأييد والمنع من الشاطبية

الباحثة: سُمية بنت محمد أشرف بن حُسين

Somayyaashraf٤٤٩٠@gmail.com

الجامعة الإسلامية بمينيسوتا

كلية القراءات للبنات

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، ورضي الله عن صحابته أجمعين، وبعد:

-فقد امتنَّ الله على هذه الأمَّة بوجود علماء ثقة مرشدين يدفعون الشبهات عن القرآن الكريم وقراءاته، ويهتمون بالأوجه القرآنية الصحيحة، وما تم نقله متوترًا إلى عصرنا هذا جيلًا بعد جيل، ومع مرور العصور والنقل عن هؤلاء العلماء الأجلاء؛ نجد اختلافًا يسيرًا في بعض الأوجه المقروء بها، وخصوصًا عند شرح المنظومات العلمية كالشاطبية والدرة والطيبة، فقد تكون عبارات الناظم صريحة، وقد تحتمل عباراته بعض الأوجه دون تصريح بذلك، ومن هذه الكلمات القرآنية التي احتملت أكثر من وجه، كلمة {أَئِمَّة}، فقد اختُلف في تغييرها لأصحاب التسهيل بين التسهيل بين بين، وبين الإبدال، فالإمام الشاطبي ذكر في منظومته "حرز الأماني ووجه التهاني" المعروفة بالشاطبية في باب الهمزتين من كلمة، فقال: وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا، وهنا قول الشاطبي وفي النحو أبدلا، جعل بعض العلماء يأخذون بهذا الوجه، حيث أن الشاطبي لم يُصرّح بمنعه، والبعض لم يأخذ به واعتبر قول الشاطبي هو حكاية عن النحويين فقط، وهذا موضوع هذه الورقة البحثية في محاولة لتتبع نصوص الأئمة المتقدمين والمتأخرين وشرَّاح الشاطبية لهذ البيت إن شاء الله، والله نسأل أن يرشدنا لما فيه الصواب ويعلمنا ما ينفعنا اللهم ءآمين.

-وقد قُدِّمت هذه الورقة للمشاركة في الندوة العلمية-عن بعد- التي نظمتها أكاديمية فيض العلم، بعنوان" القراءات القرآنية وعلومها"، موعد انعقاد الندوة ٩/ ١٠ أغسطس ٢٠٢٥م، رئيس الندوة: أ.د. أمير عادل مبروك الديب.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- أولًا: وردت كلمة " **أئمة** " في خمسة مواضع في القرآن الكريم، أذكرها على الترتيب، وهي:

﴿**فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ**﴾ [التوبة١٢]، ﴿**وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا**﴾ [الأنبياء٧٣]، ﴿**وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ**﴾ [القصص٥]، ﴿**وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ**﴾ [القصص٤١]، ﴿**وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ**﴾ [السجدة٢٤].

- فحقق الهمزتين في جميع المواضع: (ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي)، وقرأ الباقون بالتسهيل وهم: (نافع وأبو عمرو وابن كثير)، وقد اختلف العلماء في وجه الإبدال، هل مقروء به من الشاطبية، أم لا، وهذه هي مسألة البحث الذي نحن بصدده بإذن الله، وبالله التوفيق.

- قال الشاطبي -رحمه الله- في منظومته حرز الأماني:

١٩٩ - وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

- قول الشاطبي (وفي النحو أبدلا) هو ما أُشكِل على البعض، فهل كونه مذهب النحويّين يعني القدح في صحّته؟؟

➢ **أولًا: الأدلة على صحة وجه الإبدال من الشاطبية:**

-ذكر **مكي بن طالب (ت٤٣٧هـ)** في كتابه الرعاية [١]: "وإذا كانت الهمزة الثانية من الهمزتين مكسورة، وأصلها السكون، أُبدلت منها ياء خالصة في قراءة من خفّف الهمزة نحو {أئمّة}، لا تجعلها مثل {أئذا}، و{أئفكاً} بين الهمزة والياء، إنّما تُبدل منها ياءً محضة مكسورة، لأنّ أصلها السكون..... فيجب على القارئ المجوّد لقراءته أن يُفرّق في لفظه بين {أئفكاً}، و{أئمّة}، فيأتي بالثانية في {أئفكاً} وشبهه، إذا ليّن بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة، ويأتي ب{أئمّة} إذا ليّن بياء مكسورة خالصة، لأنّ الأولى أصلها الكسر، والثانية أصلها السكون، والساكن من الهمزة إنّما حقّه من التليين البدل".

- اقتصر صاحب القصيدة الحصرية (ت٤٨٨هـ) على وجه الإبدال دون التسهيل، فقال[٢]:

٧٤. ولا بدّ من إبدالها في أئمّة .....فصَحْوَكَ إنّ الجاهلين لفي سُكْر

(١) **الرعاية لتجويد القراءة**، للإمام مكيّ بن طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ)، ص١٥٠، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات.

(٢) **القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع**، لأبي الحسن عبد الغني الحصري (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن أحمد الشنقيطي، من البحر الطويل، الأبيات ٢٠٩.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- **قال ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) في الإقناع** [١]: " في {أَئِمَّةً} فإن حكم التخفيف فيه عند النحويين والقراء الإبدال ياء محضة؛ لأنها من كلمة واحدة وهكذا نص عليه سيبويه، ومن القراء من يأخذ في الباب كله بالإبدال ياء محضة".

-**قال السخاوي (ت٦٤٣هـ) في فتح الوصيد**[٢]: "وقوله: «وسهل سما وصفاً» ، والتسهيل أن تجعل الثانية بين مخرج الياء والهمزة، وهو الذي جاء في الأثر، في مذهب من لم يحقق، وأطبق عليه أهل الضبط والإتقان ممن يرجع إليه ويعول عليه كابن مجاهد....، وهو الذي دونوه في كتبهم واشتهر في أمصار الإسلام، وقد قال بعض أئمة العربية: إنَّ التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز أن يكون ومن صرَّح بها فهو لاحنٌ محرف، وقوله- أي الشاطبي-: (وفي النحو أبدلا) يريد أنَّ من النحويين من لايجوِّز فيها غير البدل نظراً إلى الأصل، وعلى ذلك أبو علي الفارسي [٣] ومن تابعه ممن لخص كلامه أوجبوا البدل وفرَّقوا بين هذه الكلمة وبين {أَإِنَّا}، و{أَءِذَا}، من جهة أنَّ الحركة هنا أصلية، وثم عارضة فنظروا إلى سكونها في الأصل، ومن الأمر المستقر أنَّ الثانية إذا كانت ساكنةً أبدلت فأبدل منها ياء مكسورة لما كانت مكسورة كما يبدل منها ألف في نحو آدم إذا كانت ساكنة، و «أئمة» جمع إمام وأصلها (أَأْمِمَة) كَسِوَار وأَسْوِرَة، ومتى اجتمع مثلان في غير فعل نحو: شرر وطلل، فلا بد من الإدغام إلا في أشياء شاذة، فلما اجتمع ميمان هاهنا ووجب الإدغام على الأصل المطرد في العربية، فنقلت حركة الميم إلى الهمزة ثم أدغمت فصار (أَإِمَّة) فأشبه لفظ (أإنا)، فمن حقق شَبَّهه به من حيث أنَّ الهمزة التي للاستفهام زائدة دخلت على (إنا) و(إذا) و(إفكاً)، كذلك الهمزة الزائدة المفتوحة في (أئمة) دخلت على همزة (إمام) فلما أشبهتها في الزيادة جريا على حكمٍ واحدٍ، وكذلك شبهه من سهل".

**السخاوي لم يعترض على وجه الإبدال ولم يؤيده، ولعل عباراته تُقوِّي وجه التسهيل، ولكن لا تُضعِّف وجه الإبدال، فهو يشير به إلى صحة مذهب من سهل وتقديمه على رأي من أبدل.

---

(١) **الإقناع في القراءات السبع**، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن البَاذِش (ت٥٤٠هـ)، ص١٧٥، الناشر: دار الصحابة للتراث.

(٢) **فتح الوصيد في شرح القصيد**، المؤلف: علم الدين أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، ص١/-٣٥٣-٣٥٤، المحقق: أحمد عدنان الزعبي، الناشر: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٣) **الحجة للقراء السبعة**، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، (١٧٠/٤)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

-**قال الفاسي (ت٦٥٦هـ) في اللآلئ الفريدة**[١]: "(وفي النحو أبدلا) إخبار بمذهب بعض النحويين في هذه الهمزة، فإنّهم يبدلونها ياءً، ويضعّفون تحقيقها وتسهيلها بين بين، وعلى ذلك أبو علي ومن تبعه"، ولم يُضعِّف وجه الإبدال.

-**ذكر شعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ) في شرحه**[٢]: "وسهل أيها المخاطب الهمزة الثانية عن نافع وأبي عمرو وابن كثير لاجتماع الهمزتين المتحركتين من غير نظر إلى عروض الحركة، والباقون على التحقيق، وعند علماء النحو أبدل الهمزة الثانية(ياء) نظرًا إلى أصل سكون الهمزة، والياء تعينت لانكسارها الآن"، أيضًا لم يُضعِّف وجه الإبدال.

– قال أبو شامة (ت٦٦٥هـ) في إبراز المعاني[٣]: " قال-أي الشاطبي-: (وفي النحو أبدلا) أي رأى أهل النحو إبدال الهمزة ياء في {أئمة}، نصَّ على ذلك أبو علي في الحجة والزمخشري في مفصله، ووجهه النظر إلى أصل الهمزة وهو السكون وذلك يقتضي الإبدال مطلقا، وتعينت الياء هنا لانكسارها الآن فأبدلت ياء مكسورة".

– قال الجعبري(ت٧٣٢هـ) في كنز المعاني[٤]: " مُدح وجه التسهيل على البدل عند الحذاق من القراء كابن مجاهد والواسطي والداني "ولم يُنبّه – أي الداني في التيسير – على ما نبّه عليه الناظم من أنّ قياس التخفيف عند النحاة إبدال الهمزة ياءً مكسورة، وبه أخذ مكّي وابن شريح، وليس معنى كلامه أنّ كلّ القراء سهّلوا وكلّ النحاة أبدلوا، بل الأكثر من الكلّ على ما ذكروا الأقلّ على العكس، ووافق في قوله: (وفي النحو أبدلا) قول مكي[٥]، والنحويون يقولون إنّ الثانية ياء مكسورة".

---

(١) **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد الفاسي (ت٦٥٦هـ)، ص٢٥٤/١، تحقيق: عبد الرازق موسى، مكتبة الرشد -الرياض-السعودية، الطبعة الثانية ١٤٣١.

(٢) **شرح شعلة على الشاطبية** المسمى بكنز المعاني شرح الأماني، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين الموصليّ المعروف ب "شعلة" ت٦٥٦هـ، ص ١١٦، تحقيق الشيخ جمال لدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

(٣) **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، لأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، ص٢٤٦/١، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ -٢٠٠٩م.

(٤) **كنز المعاني** في شرح الشاطبية للجعبري (ت٧٣٢هـ)، ص٦٠٠/٢، تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

(٥) **التبصرة في القراءات السبع**، المؤلف: أبو بكر محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي، ص٥٢٦، (ت ٤٣٧ هـ)، المحقق: د. محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

-**قال ابن القاصح (٨٠١هـ) في شرحه على الشاطبية**[١]: " وقوله (وفي النحو أبدلا) إخبار بمذهب بعض النحويين في هذه الهمزة، فإنهم يبدلونها ياء، نص على ذلك أبو علي في الحجة، والزمخشري في مفصله، ووافقهم بعض القراء وقرءوا بياء مكسورة ونصوا عليه في كتبهم، واختار الزمخشري مذهب القراء ونص عليه في تفسيره، فحصل من الكتابين مجموع الأمرين، وقال الداني بهمزة وياء مختلسة الكسر، قلت- أي ابن القاصح- يريد التسهيل وأما البدل فمن الزيادات، ثم تابع فقال: اعلم أن في لفظ أئمة أربع قراءات لنافع وابن كثير وأبي عمرو قراءتان التسهيل والبدل....".

**كل شرَّاح الشاطبية المتقدمين لم يُضعِّفوا وجه الإبدال.

-قال ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) في النشر عند ذكر أصحاب مذهب التسهيل[٢]: " فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر، وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع "أئمة" في التوبة، واختلف عنهم في كيفية تسهيلها، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة، وبهذا ورد النص عن الأصبهاني، عن أصحاب ورش، فإنه قال: أئمة بنبرة واحدة وبعدها إشمام الياء، وعلى هذا الوجه نص طاهر بن سوار، والهذلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدوي، وابن سفيان وأبو العز في كفايته، ومكي في تبصرته، **وأبو القاسم الشاطبي** وغيرهم، وهو معنى قول صاحب " التيسير " و " التذكرة "،وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة، نصَّ على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيه، وأبو العز القلانسي في إرشاده، وسائر الواسطيين، وبه قرأت من طريقهم، قال أبو محمد بن مؤمن في كنزه: "إن جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة، وأشار إليه أبو محمد مكي والداني في جامع البيان والحافظ أبو العلاء والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة،..... ثم إن الزمخشري خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين، عملا بقول من حققها كذلك من أئمة القراء، فقال في " الكشاف " وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون، ومن صرح به فهو لاحن محرف، (قلت) – أي ابن الجزريّ -: وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه في العربية سائغ قبوله والله أعلم".

---

(١) **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١ هـ)، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

(٢) **النشر في القراءات العشر لابن الجزري**، ص ٣٧٨/١-٣٧٩، تحقيق الضباع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

** ذكر ابن الجزري تسهيلها بين بين للشاطبي ولكنه لم يُنبه إلى ضعف وجه الإبدال من الشاطبية.

- **وقال المنتوري القيسي (ت٨٣٤هـ) في شرح الدرر اللوامع**[١]: "وذكر الأدفُويّ في الإبانة، ومكي في الرعاية والكشف، وابن سفيان في الهادي، والمهدوي في الشرح، وابن شريح في الكافي والتذكير، وابن شعيب في الاعتماد، وابن مطرّف في البديع، وابن الطفيل في الغنية، إبدال الثانية من {أئمة} ياء محضة، وقال الحصريّ في قصيدته:

ولا بدّ من إبدالها في أئمّة .....فصَحْوَكَ إنّ الجاهلين لفي سُكْر

قلتُ – أي المنتوري- وكان شيخنا الأستاذ أبو عبد الرحمن القيجاطي رضي الله عنه يأخذ من طريق الداني في {أئمة} لنافع وابن كثير وأبي عمرو بياء خالصة، وبذلك قرأت عليه وبه آخذ، وقلتُ له: تأخذ في مذهب أهل التخفيف من طريق الداني بالإبدال، وهو قد نصّ على التسهيل بين بين، وأخبر أنّه مذهب القراء؟ فقال لي: نصوص المتقدّمين من القراء في {أئمة} محتملة، فينبغي أن تُحمل على الإبدال، كما حملها الكثير من المتأخّرين، لأنّ سيبويه منع فيها التسهيل بين بين، ثمّ قال المنتوري: واعلم أنّ ثلاثة من المقرئين سبقوا شيخنا -رحمه الله -فأخذوا في " أئمة " من طريق الداني لأهل التخفيف بإبدال الثانية ياء خالصة، **أوّلهم**: ابن الباذش، قال في الإقناع: إنّ حكم التخفيف في{أئمة}عند النحويين والقراء الإبدال ياءً محضة، لأنّها من كلمة واحدة، وهكذا نصّ عليه سيبويه، **وثانيهم**: أبو بكر القرطبي، قال في أرجوته: **ولكنّ في " أئمة " حيث ورد .....فأخلص الياء هُديتَ للرّشد**

وثالثهم: برهان الدين الجعبريّ، ذكر في قصيدته أنّ نافعاً وابن كثير وأبا عمرو، قرءوا {أئمة} بالياء".

-وأيضًا **ذكر ابن الناظم (ت نحو٨٣٥هـ)**، في شرحه على الطيبة عند قول ابن الجزري[٢]:

١٩٤- أَئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ حُطْ غِنَا ... حِـرْمٍ وَمَدٌّ لَاحَ بالْخُلْفِ ثَـنَا

والحاصل: أنه سهل الهمزة الثانية من {أئمة} أبو عمرو ورويس والمدنيان وابن كثير، وعنهم أيضا ابداله ياء مكسورة وجعله الشاطبي ثانيًا في النحو، فأَفْهَمَ أنه لا يجوز في القراءة .....، والصواب ثبوته في القراءة".

(١) **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت٨٣٤هـ)، ص ١/٢٨٠-٢٨١، تحقيق الأستاذ الصّدّيقي سيدي فوزي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

(٢) **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي (ت نحو٨٣٥هـ)، ص ٨٤، ضبط الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

-**وذكر العلامة علي القارئ (ت١٠١٤) في كتابه الضابطيّةُ للشاطبيّة اللاميّة**[١] تعليقًا على كلام الشاطبيّ: (وسهّل سما وصفاً وفي النحو أبدلا): فقال العلامة مستدركاً عليه: فإنه لا يُفهم منه الإبدال لمرموز (سما)، مع أن لهم فيه الوجهين، فقلتُ: (**وسهّل سما وأبدل وفي النحو فُضّلاَ**)، أي فُضّل الإبدال عند النحاة عكس القراء، حيث فُضّل التسهيل عندهم مع اتّفاق الفريقين على جواز الوجهين".

-**جوَّز الشيخ المتولي (ت١٣١٣هـ) في فتح المعطي** وجه الإبدال فقال[٢]:

..... **... أئمَّــةِ الإبدالُ جــازَ عَنِ المــلَا**

وفي شرحه للبيت قال: "قرأ -ورش- بتسهيل الهمزة الثانية مطلقًا من غير فصل، ويزاد له أيضًا في (أئمَّة) إبدال الثانية ياء مكسورة وهو وجه وجيه".

** **نلاحظ** بعد هذه الأقوال للأئمة العلماء، أنه ليس في كلامهم ما يدلّ أنّ وجه الإبدال غير مقروء به، بل كلامهم يدلّ فقط أنّ بعض أهل اللغة من لا يُجوّز إلاّ وجه الإبدال، فضعّفوا وجه التحقيق والتسهيل باعتبار الأصل وهو {أأْئمة} إذ الهمزة الساكنة في هذا النحو يلزمها البدل، وهذا لا يدلّ على ضعفه من جهة الرواية.

-ولعل وجه الإبدال من طرق زيادات الشاطبي على التيسير، وكما قال الشيخ المتولي في الروض النضير[٣]: "طرق الشاطبي التي زادها على التيسير مجهولة، وهذا أمر متوقف على معرفتها".

(١) **الضابطية للشاطبية اللامية**، للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي (ت١٠١٤هـ)، ص٤٧-٤٨، تحقيق عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية بدبي- إدارة البحوث، الطبعة الأولى١٤٣٤هـ.

(٢) **فتح المُعطي وغنية المُقري في شرح مقدمة ورش المصري**، لشيخ المقارئ المصرية محمد بن أحمد عبد الله المتولي (ت١٣١٣هـ)، ص١٩-٢٠، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

(٣) **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير** للشيخ المتولي (ت١٣١٣هـ)، ص٢٥٣، تحقيق خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

➢ ثانيًا: الأدلة عند من أخذ بوجه التسهيل ومنع وجه الإبدال:

-اختار **الإمام مكّي** في كتابه "التبصرة" وجه التسهيل وأشار إلى وجه الإبدال أنه وجه للنحاة، فقال [١]: " قرأ الكوفيون وابن عامر «أئمة» بهمزتين محققتين حيث وقع، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، والنحويون يقولون: إن الثانية ياء مكسورة"، ولعل الجعبري نسب الإبدال لمكّي من كتاب غير التبصرة.

-واختار **الإمام الداني** في التيسير وفي جامع البيان ومن تبعه من المغاربة، وجه التسهيل دون الإبدال، كما هو واضح في عباراته، حيث قال **الداني (ت٤٤٤هـ) في التيسير**[٢]: قرأ الكوفيون وابن عامر: {أَئِمَّةَ الْكُفْرِ} بهمزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألف، والباقون بهمزة وياء مختلسة الكسرة من غير مدٍّ، والمراد بالاختلاس في الياء: التسهيل للهمزة التي تنطق بينها وبين الياء.

-**وقال أيضًا الداني في جامع البيان**[٣]: " وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة الأولى وتسكين الثانية، فيكون بين الهمزة والياء الساكنة، ولا يكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم؛ لأنهم يرون الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المخففة، فهي في نيّة همزة مخفّفة بذلك، وإنما يتحقق إبدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا بالفصل، وهو مذهب عامّة النحويين والبصريين، فأمّا من يرى ذلك وهو مذهب أئمة القراءة، فلا يكون إلا بين بين لما ذكرناه، ولم يأت بذلك منصوصا أحد من الرواة".

---

(١) **التبصرة في القراءات السبع**، لمكي مكي بن أبي طالب، ص٥٢٦، تحقيق د. محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

(٢) **التيسير في القراءات السبع**، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، ص٣٧٠، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

(٣) **جامع البيان في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، ص٣/ ١١٤٧، الناشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

-**قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ)** في تفسيره مخالفًا مذهب النحاة بذلك[١]: "فإن قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلت: همزة بعدها همزة بين بين، أي: بين مخرج الهمزة والياء، وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون قراءة، ومن صرَّح بها فهو لاحن محرف".

-**ذكر ابن القاصح (ت٨٠١هـ)** [٢] في شرحه لبيت الشاطبي فقال: " وقوله وفي النحو أبدلا إخبار بمذهب بعض النحويين في هذه الهمزة فإنهم يبدلونها ياء نص على ذلك أبو علي في الحجة والزمخشري في مفصله ووافقهم بعض القراء وقرءوا بياء مكسورة ونصوا عليه في كتبهم، واختار الزمخشري مذهب القراء ونص عليه في تفسيره فحصَّل من الكتابين مجموع الأمرين، وقال الداني بهمزة وياء مختلسة الكسر، قلت يريد التسهيل وأما البدل فمن الزيادات".

-اقتصر **ابن الجزري** في كتابه "**تحبير التيسير**" على وجه التسهيل فقط، فقال [٣]: "قرأ الكوفيون وابن عامر وروح: {أَئِمَّةَ الْكُفْرِ}، بهمزتين حيث وقع وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً، والباقون بهمزة وياء مختلسة الكسرة من غير مد أي بين بين، لكن أبو جعفر بالمد على أصله"، فلم يذكر البدل.

-**ذكر الصفاقسي (ت١١١٨هـ) في غيث النفع وجه التسهيل**، فقال[٤]: "قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، والباقون بالتحقيق، وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيح متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبه للنحويين يعني معظمهم".

-**وذكر الجمزوري (كان حيًا ١١٩٨هـ) في الفتح الرحماني مؤيدًا وجه التسهيل**، فقال[٥]:

وسهل سما وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أبدلا ..... وليس سما في الحرز بالياء مبدلا

---

(١) **تفسير الكشاف** – ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف، (٢/ ٢٥١).

(٢) **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، لابن القاصح، (ص٦٨).

(٣) **تحبير التيسير في القراءات العشر** لابن الجزري، تحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، ص٤٠٠.

(٤) **غيث النفع في القراءات السبع**، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، ص٢٧٠، دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

(٥) **الفتح الرحماني** شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للشيخ سليمان بن حسين بن الجمزوريّ، ص١١١، تحقيق عبد الرازق موسى، دار ابن القيم بالسعودية، دار ابن عفان بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يقول: (وسهل سما) إلخ من نظم الشاطبي في كلمة {أئمّة}، وفيها همزتان متحركتان، وليست الأولى، ولم يوجد إلا في هذه الكلمة، وفيها التسهيل لأهل سما، والباقون بالتحقيق، وأما إبدالها ياء فمذهب نحوي.

-يعلق الشيخ **عبد الرازق موسى** (ت١١٥٣هـ) محقق الكتاب على البيت بقوله: الإبدال من طريق الطيبة، وليس من طريق الشاطبية، ولذلك قال صاحب الكنز: وليس سما في الحرز بالياء مبدلاً، ولم يذكر صاحب «التيسير» هذه الكلمة في باب الهمزتين من كلمة، وذكرها في أول سورة التوبة ولم يذكر الإبدال، وما ذكره الضباع من زيادة الياء في إرشاد المريد، فقد ذكره نقلا عن صاحب «النشر». وما دام لم يُذكر في التيسير فهو من طريق الطيبة، وذِكرُ الشاطبي له على سبيل الحكاية عن النحويين لا الرواية، وقال العلامة الإبياري: **أئمة الإبدال فاتركه موقنا**.

-بعض العلماء الذين ألَّفوا الكتب في زيادات الطيبة على الشاطبية، جعلوا وجه الإبدال من الزيادات، وبالتالي منعوا الأخذ به من طريق الشاطبية، مثل الشيخ **العلامة البنا الدمياطي (ت ١٢٩٢هـ)** في منظومته "الكوكب الدري"، حيث زاد وجه الإبدال في منظومته، فقال [١]:

١٠٥.....٠٠٠٠وحرمٌ حَلَا غَوْثًا أَئِمـَّةً ابْدِلَا

-وأيضًا ذكر **الشيخ محمد هلالي الأبياري (ت١٣٤٣هـ)** في منظومته "منحة مولى البر"، فقال [٢]:

٤٠.....وأَبْدَلُوا ٠٠٠٠أَئِمَّةً كلًا لِمَـنْ يُسَـهِّلُ

فكونهم يذكرونها في الزيادات؛ دلّ ذلك على أن صاحب التيسير والشاطبية لم يأخذا بوجه البدل.

(١) **الكوكب الدري في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة**، للعلامة محمد البنا الدمياطي، تحقيق أحمد محمد السيد خطاب، ص٢٦٣، بالمجلة العلمية بجامعة الأزهر-كلية القرآن الكريم بطنطا، العدد التاسع١٤٤٥هـ.

(٢) **منحة مولى البر** فيما زاده كتاب النشر للقراء العشر على الشاطبية والدرة، للشيخ محمد محمد هلالي الأبياري، ص٩، تحقيق محمود خليل الحصري، مكتبة السنة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

-أيضًا ذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) في البدور الزاهرة وجه التسهيل فقط، فقال[١]: "قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس بتسهيل الثانية بلا إدخال،.... وهذا هو طريق الشاطبية والتيسير، وإبدالها ياء محضة لنافع ومن معه، فليس من طرق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر".

-**وذكر أيضًا في الوافي**[٢]: "وقوله (وفي النحو أبدلا) بيان لمذهب بعض النحاة، وهو إبدال الهمزة الثانية ياء محضة، وهذا الوجه وإن ورد عن أهل سما أيضًا، ولكنه ليس من طرق كتابنا فلا يُلتفت إليه ولا يُقرأ به".

-**وبسؤال الشيخ المقرئ/ عدنان عبد الرحمن العُرْضي** عن الاختلاف في كلمة {أئمة}، هل يُقرأ فيها بالإبدال من الشاطبية أم لا؟ أجاب فضيلته: "لا يصح من طريق الشاطبية الإبدال في {أَئِمَّة}، وإنما فيها التسهيل لأهل سما دون إدخال لأحد عدا هشام، أما من الطيبة فهو يصح فيها التسهيل والإبدال، الذي يظهر من كتب الداني المشهورة كالمفردات والتيسير والجامع، أنه لا يذكر وجه الإبدال في {أَئِمَّة}، وإنما حكاه في جامع البيان في فرش حروف سورة التوبة حيث وردت في أول موضع، فقال الداني: "وهو مذهب النحويين والبصريين، وذكر أن مذهب أئمة القراءة هو التسهيل بين بين، وتابع فضيلته: أن هذا الوجه صحيح، لكنه لا يصح من الشاطبية أو التيسير وإنما هو من طرق النشر كما نقل ذلك الإمام ابن الجزري في نشره في باب الهمزتين من كلمة، وذكره في الطيبة فقال: وأئمة سهل أو أبدل حط غنى حرم... ومد لاح بالخلف، أما في الشاطبية فلا يجوز وجه الإبدال، فهو ليس من رواية الشاطبي، وأيضًا ليست من رواية الدَّاني في كتبه المشهورة، وما ذكره الشاطبي في الحرز: وأئمة بالخلف قد مد وحده... وسهل سما وصفًا وفي النحو أبدلا، هو حكاية عن مذهب النحاة، ولا يُعمل به، فهو لم يجزم به رواية وإنما ذكره حكاية، فهو جعله مذهبً نحويًا ليس مذهبًا قرائيًا، ولا يصح نسبته للقراء من طريق الشاطبي، والذي يظهر من صنيع الداني في كتبه المشهورة أنه يعتمد التسهيل لأصحابه، أما الإبدال فهو من طريق الطيبة فهو أوسع، والله أعلم".

- **بعض النحاة الذين أجازوا الإبدال في الكلمة:**

(١) **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لعبد الفتاح القاضي، ص١٥٠، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩

(٢) **الوافي في شرح الشاطبية**، لعبد الفتاح القاضي، ص٧٣، دار السلام للطباعة والنشر- جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية عشر ١٤٣٨هـ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١.سيبويه (ت١٨٠هـ) [١]: ذكر في كتابه "واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدٌّ من بدل الآخرة".

٢. المبرد (ت٢٨٥هـ) [٢]: ذكر في كتابه "وكان الخليل يرى تخفيف الثانية على كل حال، ويقول لأن البدل لا يلزم إلا الثانية، وذلك لأن الأولى يلفظ بها ولا مانع لها، والثانية تمتنع من التحقيق من أجل الأولى التي قد ثبتت في اللفظ، وقول الخليل أقيس وأكثر النحويين عليه".

٣. الزجاج (ت٣١١هـ) [٣]: ذكر في كتابه ""وقوله: (أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) فيها عند النحويين لُغة واحدة: أيمة بهمزة وياء، والقرَاءُ يقرَأون (أَئِمَّةَ) بهمزتين، وأيمة بهمزة وياء فأما النحويون فلا يجيزون اجتماع الهمزتين ههنا".

٤. الأزهري (ت٣٧٠هـ) [٤]: ذكر في " قد صَارَت الْيَاء فِي (أَيمّة) بَدَلا لَازِما، وَهَذَا مَذْهَب الْأَخْفَش".

٥. ابن جني (ت٣٩٢هـ) [٥]: ذكر في كتابه: "ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي "أئمة" بالتحقيق فيهما".

٦. ابن يعيش (ت٦٣٤هـ) [٦]: ذكر في كتابه: "وأمّا "أَيِمَّةٌ"، فهو في الأصل: "أَئِمَّةٌ" على وزن "أَفْعِلَةَ، .... قراءةُ حمزة والكسائيّ {أَئِمَّةَ} على الأصل. فلمّا صار اللفظ إلى "أَئِمَّة"، لزم تخفيف الثانية، وأن تصير بين بين على حدّ قولهم في "سَئِمَ": "سَئِيمَ"، إلّا أنَّهم لما لم يكن من كلامهم الجمعُ بين همزتَيْن في كلمة واحدة، نكبوا عن جَعْلها بين بين؛ لأنّ في جعلها بين بين ملاحظةَ الهمزة، إذ كانت همزةً في النيّة، فأخلصوها ياءً محضة؛ لأنّ همزةَ بين بين هنا ياءٌ مشوبةٌ بالهمزة، وإنّما رفضوا فيها بقايا الهمزة، فأخلصوها ياءً، فقالوا: "أَيِمَّة" على ما ترى".

٧. ابن مالك النحوي (ت٦٧٢هـ) في ألفيته، ومن شرح ألفيته مثل: عليّ المرادي المالكي (ت ٧٤٩هـ)، وابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، وغيرهم، قال ابن مالك في الألفية:

٩٥٠ - إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاواً، وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

(١) **الكتاب** لسيبويه، (٣/٥٥٢).
(٢) **المقتضب**، للمبرد، (١/ ١٥٩).
(٣) **معاني القرآن** وإعرابه للزجاج، (٢/ ٤٣٤).
(٤) **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١٥/ ٤٥٨).
(٥) **الخصائص**، لابن جني، (٣/ ١٤٥).
(٦) **شرح المفصل** لابن يعيش، (٥/ ٢٧٩).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٩٥١- ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا،.....

-وشرح المرادي [١] البيت فقال: " ثم بين حكم المكسورة بقوله: "ذو الكسر مطلقا" يعني: أن المكسورة تبدل ياء مطلقا، فشمل ثلاثة أنواع: الأول: المكسورة بعد فتح نحو (أئمة) جمع إمام، أصله أأممة على وزن أفعلة، فنقلت كسرة الميم إلى الهمزة توصلا إلى الإدغام فصار أأئمة ثم أبدلت الثانية ياء لانكسارها".

-وشرح ابن عقيل في كتابه هذا البيت فقال [٢]: "وأشار بقوله (ذو الكسر مطلقا كذا)، إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا، أي سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في {أئمة} فإنها جاء بالإبدال والتصحيح".

➢ **الخلاصة:**

-وجه الإبدال في {أئمّة} مقروء به من الشاطبيّة، ثابت بالرواية، غير ممنوع، وقد قرأ به الجهابذة المتأخرون كالعلامة ملا علي القارئ وكذا العلامة المتولّي والضباع والحسيني وغيرهم من المعاصرين، وليس هناك ما يدلّ دلالة واضحة على أنّ وجه الإبدال خارج من طرق الشاطبية لا سيما إن كانت مصادر زياداتها على التيسير غير محصورة ومعلومة كما قال صاحب الروض النضير.

-إنّ شرّاح الشاطبيّة المتقدّمين لم يُضعّفوا وجه الإبدال في {أئمّة}، أمثال السخاوي والفاسي والجعبري وأبي شامة، وإن كانت عباراتهم تُقوّي وجه التسهيل، إلا أنهم لم يمنعوا وجه الإبدال، وأهل الأداء اليوم يقرؤون بالإبدال من بعض طرق الطيّبة، ولو كانت العلّة في تضعيفه أنّه مذهب النحويين لسقط العمل به من جميع الطرق، ومن الطرق التي يُقرأ منها بوجه الإبدال كتاب التبصرة لمكّي القيسي كما سبق معنا.

-وجه الإبدال ثابت بالرواية الصحيحة عن أهل الأداء كما صرّح ابن الجزريّ، وكونه مذهب النحويّين لا يعني القدح في صحّته بل ذلك يُقوّيه من جهة القياس، وقد اقتصر عليه دون التسهيل الكثير من المحققين من أهل الأداء، كابن شريح وأبو العزّ القلانسي وابن الباذش وصاحب القصيدة الحصرية وغيرهم.

(١) **توضيح المقاصد والمسالك**، للمرادي، (٣/ ١٥٧٩).

(٢) **شرح ابن عقيل** على ألفية ابن مالك، (٤/٢١٧).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

-لم يُضعّف الإمام ابن الجزري وجه الإبدال من الشاطبية، وسكوته دليل على ذلك، فعلى أيّ أساس ضعّفه المتأخّرون أمثال الصفاقسي، وعبد الفتاح القاضي، والبنا الدمياطي، والإبياري، وسندهم يمّر على ابن الجزري وهو الأعلم بمصادر الشاطبية من غيره.

والله تعالى أعلم وأعلى.

➢ **المصادر والمراجع:**

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، لأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، ص٢٤٦/١، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ -٢٠٠٩م.

٢. **الإقناع في القراءات السبع**، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن البَاذِش (ت٥٤٠هـ)، ص١٧٥، الناشر: دار الصحابة للتراث.

٣. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لعبد الفتاح القاضي، ص١٥٠، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩

٤. **التبصرة في القراءات السبع**، المؤلف: أبو بكر محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي، ص٥٢٦، (ت ٤٣٧ هـ)، المحقق: د. محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥. **تحبير التيسير في القراءات العشر** لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن-فرع الزرقاء، الطبعة الأولى سنة٢٠٠٠م.

٦. **تفسير الكشاف** - ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف، (٢/ ٢٥١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٧. **التيسير في القراءات السبع**، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، ص٣٧٠، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٨. **جامع البيان في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، ص٣/ ١١٤٧، الناشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٩. **الحجة للقراء السبعة**، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

١٠. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها**، للإمام مكيّ بن طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ)، ص١٥٠، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمّار -الأردن، ط٣/ ١٤١٧هـ.

١١. **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير** للشيخ المتولي (ت١٣١٣هـ)، ص٢٥٣، تحقيق خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

١٢. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١ هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١٣. **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت٨٣٤هـ)، ص ١/٢٨٠-٢٨١، تحقيق الأستاذ الصّدِّيقي سيدي فوزي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٤. **شرح شعلة على الشاطبية** المسمى بكنز المعاني شرح الأماني، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين الموصليّ المعروف ب "شعلة" ت٦٥٦هـ، ص ١١٦، تحقيق الشيخ جمال لدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

١٥. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي (ت نحو٨٣٥هـ)، ص ٨٤، ضبط الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

١٦. **الضابطية للشاطبية اللامية**، للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي (ت١٠١٤هـ)، ص٤٧-٤٨، تحقيق عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية بدبي- إدارة البحوث، الطبعة الأولى١٤٣٤هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٧. **غيث النفع في القراءات السبع**، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، ص٢٧٠، دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

١٨. **الفتح الرحماني** شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للشيخ سليمان بن حسين بن الجمزوريّ، ص١١١، تحقيق عبد الرازق موسى، دار ابن القيم بالسعودية، دار ابن عفان بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.

١٩. **فتح المُعطي وغنية المُقري في شرح مقدمة ورش المصري**، لشيخ المقارئ المصرية محمد بن أحمد عبد الله المتولي (ت١٣١٣هـ)، ص١٩-٢٠، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٢٠. **فتح الوصيد في شرح القصيد** [شرح الشاطبية]، المؤلف: علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، ص١/٣٥٤، المحقق: أحمد عدنان الزعبي، الناشر: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٢١. **القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع**، لأبي الحسن عبد الغني الحصري (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن أحمد الشنقيطي، من البحر الطويل، الأبيات ٢٠٩.

٢٢. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٣. **كنز المعاني** في شرح الشاطبية للجعبري (ت٧٣٢هـ)، ص٢/٦٠٠، تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

٢٤. **الكوكب الدري في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة**، للعلامة محمد البنا الدمياطي، تحقيق أحمد محمد السيد خطاب، ص٢٦٣، بالمجلة العلمية بجامعة الأزهر-كلية القرآن الكريم بطنطا، العدد التاسع١٤٤٥هـ.

٢٥. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد الفاسي (ت٦٥٦هـ)، ص١/٢٥٤، تحقيق: عبد الرازق موسى، مكتبة الرشد -الرياض-السعودية، الطبعة الثانية ١٤٣١.

٢٦. **منحة مولى البر** فيما زاده كتاب النشر للقراء العشر على الشاطبية والدرة، للشيخ محمد محمد هلالي الأبياري، ص٩، تحقيق محمود خليل الحصري، مكتبة السنة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٢٧. **النشر في القراءات العشر لابن الجزري**، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٢٨. **الوافي في شرح الشاطبية**، لعبد الفتاح القاضي، ص٧٣، دار السلام للطباعة والنشر- جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية عشر ١٤٣٨هـ.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الفهرس

م	اسم البحث	رقم الصفحة
١	كلمة مدير الأكاديمية	٧
٢	كلمة رئيس الندوة	٨
٣	دلالة القراءات المتعددة في الكلمة الواحدة	٩
٤	القراءات التي تدور بين الغيب والخطاب في فرش الطيبة	٥١
٥	شرح منظومة البردة فيما انفرد به العشر الصغير وحده	٨٣
٦	ذكر القراءتين دون تقييد في متن الطيبة	١٠٨
٧	الكلمات التي تقرأ بالياء والتاء في فرش الطيبة	١٤١
٨	الكلمات التي تقرأ بين التاء والنون في فرش الطيبة	١٨٩
٩	وجه الإبدال في لفظ (أئمة) بين التأييد والمنع من الشاطبية	١٩٤
١٠	الكلمات التي تقرأ بالياء أو التاء أو النون في فرش الطيبة	٢١٠
١١	فهرس الموضوعات	٢٧٥

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية